أثر التغير الاجتماعي على المنظومة القيمية والسلوكية لدى الشباب

- دراسة على طلبة جامعة إربد الأهلية–

The Impact of Social Change on the Value and Behavioral System among Youth: A Study of Students at Irbid National University

د. بكر العتوم [1]*

1 جامعة أربد الأهلية ، (الأردن) ،bakerotoom420@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/10/18 تاريخ القبول: 2025/12/17 تاريخ النشر: 2026/04/12

ملخص: هدفت الدراسة لمعرفة اثر التغيرات الاجتماعية على المنظومة القيمية والسلوكية والمتمثلة بالقيم التالية: (قيمة الوقت، قبول الرأي الأخر، قيمة العمل التطوعي، قيمة الإبداع) واستخدمت في هذه الدراسة المنهج المسح الاجتماعي ، وكذلك الأسلوب الكمي في التحليل البيانات وتمثل مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اربد الأهلية في محافظة اربد والبالغ (300) طالبا وطالبة . وأظهرت النتائج الى قدرة الشباب على التزام بالوقت، واحترام الرأي الأخر ،وأهمية العمل التطوعي ، والبحث عن طرق الإبداع..

كلمات مفتاحية: التغير الاجتماعي - القيم ،الشباب

Abstract: The study aimed to identify the impact of social changes on the value and behavioral system, represented by the following values: (the value of time, accepting other opinions, the value of volunteer work, and the value of creativity). The social survey method was used in this study, and a quantitative approach was used in data analysis. The study population consisted of students) male and female students.300from Irbid National University in Irbid Governorate, amounting to (The results demonstrated youth's ability to commit to time, respect other opinions, the importance of volunteer work, and the pursuit of creative methods

Keywords: social change, values, youth.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

التغير الاجتماعي ظاهرة طبيعية من الظواهر التي تشهدها المجتمعات البشرية وهي تطرأ على جميع جوانب الحياة سواء أكانت معنوية أو مادية ، ويتأثر بها الأفراد والجماعات وينعكس ذلك على عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم السائدة، كما يرتبط مفهوم التغير الاجتماعي بما يسمى (التحضر ، التنمية ،والتكنولوجيا) بالإضافة الى التغير في نظام الأسري في المجتمع وخاصة التنشئة الاجتماعية ووظائف الأسرة .

أن التغير الاجتماعي سمة من سمات الحياة ن وهي ظاهرة ضرورية للبقاء وتلبية احتياجات المجتمع وتطوره وهو يؤدي الى التغير في كافة جوانب أكانت اقتصادية أو سياسية ،أو اجتماعية ولا يقتصر سمة التغير على مجتمع دون الآخر مهما كانت نوعية المجتمع سواء كان رأسمالي ، زراعي، اشتراكي ، رعوي ، نامي ، متقدم ولا يشترط إن يكون التغير ايجابيا فقد يسير بالاتجاه السلبي .

أن الحديث في موضوع التغير الاجتماعي من المواضيع الشائكة بسبب أن المجتمعات البشرية لا تسير على نهج واحد ولا بطريقة متشابهه مع بعضها البعض لأن المجتمعات تختلف في ظروفها والتي يميزها عن بعضها البعض من حيث الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

يُبن هرقليطس في مقولته (أنك لا تستطيع عبور النهر مرتين) لأن ذرات الماء التي لمست جسدك في المرة الأولى تختلف عنها في المرة الثانية وهذه المقولة تظهر بأن ظاهرة التغير هي مرحلة مستمرة ولا تتوقف .(1)

2-مشكلة البحث:

يعد التغير الاجتماعي من الظواهر الطبيعية التي تطرأ على المجتمعات البشرية ، وهي مستمرة ولا تتوقف عند حد معين بسبب تقدم وتطور المجتمعات ، ولكون التغير لا يصيب جانبا معينا فانه يشمل جميع جوانب الحياة ، الاقتصادية ، الاجتماعية، سياسية ، ثقافية. ولا يقتصر على جانب معين وهذا التغير ليس بضرورة أن يكون ايجابيا ، وقد يكون تغيرا جذريا في جانب معين وخاصة الثقافية ، ونحن نعلم بأن ثقافة المجتمعات تختلف من مجتمع الى أخر وهذا الجانب الثقافي يمثل ركيزة أساسية لسلوكيات إفراد المجتمع وبمثابة دستور لهم وأي تغير في هذه المنظومة تؤثر سلبا على مسلكياتهم وعلى المنظومة القيمية التي تعلموها في تنشئتهم الاجتماعية منذ الصغر وقد تفقدهم بعض العادات والتقاليد الحسنة التي أنشوا عليها مما يؤدي ذلك الى تمزيق النسيج الاجتماعي فيما بينهم وتغير من تصرفاتهم التي اعتادوا عليها ، وهنا تظهر مشكلة الدراسة بان التغيرات الثقافية في بعض الأحيان لا تتناسب مع قيمنا وعاداتنا الاجتماعية مما يضعف من تماسك البناء الاجتماعي لأفراد المجتمع والتخلي عن بعض الصفات الحميدة التي تعمل على تماسك وترابط أبناء المجتمع الواحد. وأصبحت تظهر في مجتمعاتنا بعض

السلوكيات الجديدة التي لا تمس بقيمنا وعادتنا الحميدة بشي مثل (بمظهر وعدم احترام الكبير والخداع والكذب) وهنا تظهر مشكلة البحث .

- إن التغير الاجتماعي قد يؤثر على جميع جوانب المجتمع ،فقد ركزت الدراسة على اثر التغير الاجتماعي على منظومة القيم المهمة والرئيسية لدى فئة الشباب كونهم الأكثر عرضه بانعكاسات هذا التغير ، كما أن الأردن يولي الشباب اهتماما بالغا بهذه الفئة ليس لأنهم يشكلون 40% من عدد سكان المملكة الأردنية الهاشمية لأنهم يشكون مستقبل المجتمع الذي يعتمد عليهم بالإضافة الى إن القيادة الأردنية تدفع باتجاه ذلك ..

كما تشير الدراسات السكانية التي أعدتها دائرة الإحصائيات العامة الى إن خمس سكان المملكة هم من ضمن فئة العمرية (15- 24)، إذ بلغ عددهم 2.246 مليون نسمة.من مجموع سكان الأردن والبالغ لنهاية 2022 11.302 مليون نسمة ، وقد تباينت نسبة الشباب بين الذكور والإناث تباينا طفيفا حيث بلغت20.2 بين الذكور 19.5 بين الإناث.

- قلة دراسات الحديثة في التغيرات الاجتماعية على المنظومة القيمية والسلوكية لفئة في المجتمع الأردني

- أن من مقاييس التقدم والازدهار والرقي في المجتمعات المتحضرة الأخذ من التغير الاجتماعي بما لا يؤثر على العادات والقيم الأصيلة والتي تعد عنوانا لبعض المجتمعات والمتمثلة بقبول الأخر، وإتقان مهارة الوقت ، وبان أهمية العمل التطوعي داخل المجتمع وتعد مؤشرا على التطور الحضاري للمجتمعات البشرية

- أن المحافظة على منظومة القيم الحميدة في المجتمع لدى الفئات الشبابية في المجتمع الأردني، تحمى المجتمع من الآفات الاجتماعية والانحراف ووقوع الشباب في براثن الجريمة.

- أبراز أهمية القيم والعادات الاجتماعية في المحافظة على النسيج الاجتماعي وتماسك إفراد المجتمع.

- تُعد هذه الدراسة إسهاما أكاديميا في مجالات متعددة واخص بالذكر علم الاجتماع بتزويد الباحثين والاكاديمين بالمعرفة وما تتوصل إليها هذه الدراسة بالاستفادة من التغيرات الاجتماعية وتعزيز القيم النبيلة لدى أبنائنا

1.2-أهداف البحث:

ينبثق الهدف العام من هذه الدراسة الى معرفة اثر التغيرات الاجتماعية على القيم والسلوكيات لدى فئة الشباب من خلال :

التعرف على اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني والمرتبطة بأهمية عامل الوقت لدى الشباب الأردني .

التعرف على اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني والمرتبطة بقبول الرأي الأخر لدى الشباب الأردني.

التعرف على اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني والمرتبطة بأهمية العمل التطوعي داخل المجتمع لدى الشباب

التعرف على اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني والمرتبطة بقيمة الإبداع لدى الشباب الأردني

2.2تساؤلات الدراسة:

ما اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على قيمة الإبداع ؟

ما اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية قبول الرأي الآخر؟

ما اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على قيمة العمل التطوعي؟

ما اثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية عامل الوقت؟

3.2مفاهيم البحث :

مفهوم التغير الاجتماعي (change meant social):

التغير الاجتماعي لغة : أصبح الشيء على غير ما كان عليه ،تبدل ، تحول.(موقع المعاني)

التغير هو انتقال شيْ معين من حالة الى حالة آخري وتعديل ذلك المضمون فهو ظاهرة شامة لجميع المجتمعات بكافة أنواعها ومهما كانت تلك المجتمعات تقليدية أو محافظة على عاداتها وتقاليدها الثقافية آلا أن التغير سوف يطالها حتما ، لأن المجتمعات لا تبقى كما هي وهي متطورة ومستمرة وليست جامدة .(صحراوي ،2011).

أن عملية التغير الاجتماعي من الضرورات للاستمرارية والبقاء فهو يطرأ على مكونات البناء الاجتماعي والنظم والظواهر الاجتماعية مما ينعكس على التغير في العلاقات والتفاعلات والسلوك الإنساني وهو طبيعة في الحياة الاجتماعية لكافة المجتمعات .(عبد الله،2005).

بالإضافة الى أن التغير الذي يحدث على السلوكيات البشرية والثقافية تحتاج الى فترات زمنية لذلك وخاصة ما يتعلق بالمعايير القيم الاجتماعية لتلك المجتمعات ويكون التغير الاجتماعي في البناء الاجتماعي يتضمن الأدوار الاجتماعية والمعايير والقيم وقد يصاحب التغير نوعان التغير الايجابي نحو التقدم والازدهار وقد يكون سلبا بالرجوع الى الخلف .(محمد ،1996).

أن آلية التغير الاجتماعي لاشعورية تحدث داخل البناء الاجتماعي وقد يتعرض هذا البناء على تشويه في بنية الاجتماعية القيمية ، وقد يكون جزءا أو كلاً إيجابا أو سلبا المجتمعي. وهي حالة ناتجة من الإرادة والوعي والمجتمعي. (عزت،2010).

أن النظرة العامة من قبل المفكرين والباحثين لموضوع التغير الاجتماعي بأنه تغير يحدث داخل البناء الاجتماعي وينعكس على القيم والنظم والعلاقات الاجتماعية ووظائف ذلك النظام في فترة زمنية تتجه لبعض المؤثرات والعوامل الخارجية وداخلية لمجتمعات .

منظومة القيم الاجتماعية: (social values)

تعتبر القيم الاجتماعية أحدى المحاورة الأساسية والرئيسية لثقافة اي مجتمع من المجتمعات ،فلا يصح اي مجتمع دون هذه المنظومة من القيم التي ترسم طريقا سلوكيا لإفراده، والت تمثل فكرا إيديولوجيا لهم ن ولقد طرح العديد من العلماء والباحثين مفاهيم حول القيم الاجتماعية نذكر منها "غريب سيد" الذي أشار الى أن القيم هي تلك الأهداف والرغبات المتفق عليها اجتماعيا والتي تدخل في مجال المنظومة التعليمية والتنشئة الاجتماعية لهم .(غريب ،1988).

فالقيم الاجتماعية هي منظومة من المعتقدات التي توصف بالاستمرار النسبي أو أنماط سلوكية يختارها الافراد ولا يفضلون غيرها فهي مواقف واتجاهات وسلوكيات لهم .(علي عبدا لرزاق،) فالقيمة أكثر ارتباطا بطبيعة الثقافة السائدة داخل المجتمع وتنتقل من جيل الى جيل آخر، وبالتالي فهي تشكل الاعتقادات ونماذج السلوك للأفراد ويؤمنون بها ويتم المحافظة عليها من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض .

4.2.المصطلحات المترادفة لمفهوم التغير الاجتماعي .

النمو الاجتماعي (social growth):

هي عملية النضج التدريجي لكائن البشري فهي تعني الزيادة الطبيعة في الجانب الاجتماعي كالزيادة السكانية أو الزيادة في أحد أوجه الجوانب الاجتماعية وقد يكون في الاوجة الكمية للتغيرات مثل ذلك زيادة حجم السكان وكثافتهم والتغيرات في أعداد الوفيات والمواليد والخصوبة .(أحمد ، 1978).

لقد صنفت نظريات السوسيولوجية مفهوم التغير الاجتماعي الى عدة مفاهيم متعددة وأغلبها متشابه ومرتبطة مع بعضها البعض وأن اختلفت في المضمون لذلك ركز علماء الاجتماع على تحديد تلك المفاهيم وذلك عن طريق تحديث وتطوير النظريات .(محمود ،2004).

التقدم الاجتماعي (social progress).

وهو نوعا يهدف الى التحسين ظروف المجتمع المادية وللامادية ، ويرسم من ذلك الوصول الى هدف معين وغاية في تقدم أجزاء من المجتمع ونقله من وضع الى وضع أفضل وتحقيق حاجات الافراد حيث يمر التقدم بعده مراحل وكل مرحلة من تلك المراحل تك ون أفضل من سابقتها .(محمد ،2004).

حيث أن عملية التقدم تسير نحو الأهداف الموضوعية وتؤدي الى النفع وتحقيق الأهداف المنشودة وهي ذات فائدة ومنفعة للجميع وهو نقيض الاستقرار والتوازن ومفهوم التقدم يعود الى العصور القديمة ، وأول من استعمل ذلك هو كوكريتس عام 60 ق.م ولم يكون هذا مفهوم ذو اهتمام لدى علماء الاجتماع إلا بعد بداية 17م .وقد بين كل من دويكات الى أن الفرد يستطيع أن تحقق تقدماً لا حدود له عن طريق مجهوداته وارادته.(دلال، 2008).

3- الإطار النظري والدراسات السابقة

1.3 التغير الاجتماعي و أثره على القيم الاجتماعية

لقد ربط مؤسس علم العمران البشري (ابن خلدون) التغير الاجتماعي وجعله أساسا للحداثة ، فالمجتمع المحافظ على العادات والتقاليد أنماط السلوك ليس حديثا، وليس شرطاً أن يكون التغير الاجتماعي كافيا للوصول الى الحداثة ، وبين أن الحداثة ما يضيف جديدا على مسيرة العمران البشري ، فقد يزداد حجم السكان ولكن لا يصاحب ذلك إضافة نوعية في مجال التقني والمعرفي . (جمال شعبان ،2010)

لقد أحدثت ظاهرة العولمة والثورات التكنولوجية والتقنية كثيرا في الآونة الأخيرة على مجتمعاتنا العربية وخاصة في الاتجاهات والقيم والمعايير وأصبحت ثقافات القيم في بلدان العالم تقرأ من خلال (الهاتف النقال) وأثرت على منظومة القيم التي توارثها الأجيال في المجتمعات العربية .وبسبب تلك التطورات العلمية تم نقل العالم من مرحلة الحداثة الى مرحلة ما بعد الحداثة ، مما اضطرت تلك المجتمعات الى الاندماج في عصر العولمة الذي انقرض على تلك المجتمعات ثقافيا واقتصاديا وسياسيا .(ماجد ،2006).

أن تلك التطورات والتغيرات كان لها دور كبير في تغير بعض القيم والمعتقدات الموروثة لديهم وهي تحديد ثقافة وسلوكيات الافراد .(حسن، سمير،2002).

فقد ترتب على هذه التغيرات التكنولوجية حدوث تغير اجتماعي متسارع في القيم والمعايير والعلاقات الاجتماعية بالإضافة الى الانفتاح العالمي من خلال وسائل الأعلام المنتشرة والسريعة.

أن التغيرات الاجتماعية أوقعت الأسرة في صراع بين المحافظة على معتقداتها وثقافتها وبين الثقافة العالمية التي أوجدتها المعلوماتية والعولمة والتي دخلت الى عمق ثقافتنا العربية ،حيث أن الهيكل الثقافي في مجتمعاتنا العربية يأخذ شكل الخصوصية الاجتماعية الفريدة ، فهي أشبة بالدستور لأبناء مجتمعاتنا وقد أدت أيضا التطورات التكنولوجية الى غزو واضح أخذ يهدد الخصوصية الثقافية لهذه المجتمعات . ولعل من الآثار السلبية التي لهذه التغيرات على البناء الأسري هي ضعف التماسك الأسري وقلة التفاعل العائلي ، مما انعكس ذلك على السلطة الأبوية وعلى ضبط سلوكيات الأبناء وحدوث بعض الانحرافات الأسرية والمشاكل العائلية ، كما أظهرت قيم جديدة مثل النظرة المادية للعلاقات الاجتماعية وأصبحت تقاس على أساس المصالح النفعية ، وقيم الكسب والاستهلاك. كما تنوعت أساليب ارتكاب الجريمة في ظل ضعف الوازع الديني والأخلاقي ، فظهرت السرقة بجميع إشكالها وتناول المواد المخدرات من الاحتيال والخداع ومظاهرة لم نشاهدها في العالم القديم .ولقد أثرت هذه التغيرات على البني الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وخاصة على منظومة القيم المجتمعية التي يمارسها إفراد المجتمع (سليمان ،1988).

والشباب يكون أمام متغيرين من القيم هما القيم التقليدية ويتعلمها من البيئة الأسرية والثقافة السائدة والقيم الناتجة عن التغير من تطور اقتصادي والعلمي والتكنولوجي ، ومن ثم فانه لا يبقى أمام الفرد

سوى أن يختار احد المتغيرين يختار احد المتغيرين ، آما أن يختار القديم بما تجبره بذلك معايير المجتمع وعوامل التنشئة الاجتماعية مما يؤدي الى الصراع ما بين القديم والجديد.(راتب،2005).

أن ما يحدث من تناقض بين القيم الجديدة والقديمة لدى أفراد وما يجده في المحيط الذي يعيش فيه وهذا يولد نوعا من الشخصية الغير سوية والتي تظهر بعدم التوافق الشخصي وكذلك عدم التوافق مع الاخرين .(الجماعي ،2010).

2.3.- عوامل التغير الاجتماعي:

أ-التغيرات التكنولوجية والتقنية :

أكد جميع الباحثين بان التكنولوجيا هي الأساس في التطورات في العلاقات الاجتماعية وهي من أهم الدوافع وعوامل التغير وينتج عنها آثاراً واسعة في جميع وجوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية فلم يسلم أي بناء مؤسسي أو اجتماعي من هذا التغير فالأسرة والمدرسة والمجتمع تأثرت بالآثار التكنولوجية الحديثة كما انعكست آثارها على الحضارة البشرية وفق لعده مراحل وفي كل فترة يتم الابتكار والإبداع ويختلف بين مرحلة وأخرى وهذه الابتكارات والاكتشافات العلمية والتقدم في وسائل الاتصال والتعاون آثر ذلك على البناء الاجتماعي من خلال الأساليب الفكرية وعلاقات الافراد مع بعضهم البعض.وتغير سلوكياتهم الحياتية .

أن حاجات المجتمع المتكررة تحتاج الى الاكتشاف علمية لتلبية متطلبات المجتمع ولان الفرد يسعى دائما للتغير والحداثة وهذه احدث تغيرات كثيرة وخاصة في مواقع التواصل بين الافراد وأصبحت مقياسا لعلاقاتهم الاجتماعية بالإضافة الى اطلاعهم على الثقافات الأخرى والتي عملت على تغير بعض القيم والمعتقدات السائدة التي كانت ثابتة ولا تقبل التجديد أو التغير (قيس،1990).

ب-النمو السكاني:

أن العامل السكاني (الديموغرافية) اسواء زيادةً أو نقصاناءوكثافة السكان وتوزيعهم داخل المجتمع هما المؤشرات لعملية التغير والتقدم فهو ركن أساسي في التغير الاجتماعي وهذا ما أشار إليه (دور كايم) بان تقسيم العمل الاجتماعي يعتمد على الزيادة السكانية مما يحدث قفزة انتقالية من التضامن الآلي الى التضامن العضوي ، كما أن زيادة السكانية تؤدي الى تعقيد الحياة الاجتماعية مما يجدر إيجاد طرق جديدة للمحافظة على استمرارية المجتمع وكذلك معدل الوفيات والهجرة والمواليد تؤثر على الهرم السكاني كزيادة احد الجنسين على الأخر ،وعلى ذلك تحدث التغيرات الاجتماعية لنوع التكوين الجسمي والاجتماعي والعقلي للنوع الغالب في المجتمع .

وأكد (هربرت سبنسر) ضرورة التوازن ما بين عدد السكان وكميات الغذاء فإذا ما تخطى مستوى النمو السكاني في المواد الأساسية فسوف يحدث صراعاً بين السكان من أجل الاستمرارية من اجل البقاء. وسوف يُمكن من لهم القدرة على التكيف مع الظروف المحيطة .(احمد بن الشين،2006).

ج- البيئة :

للبيئة دور هام في تغير الاجتماعي فمكونات البيئة الطبيعة التي يعيش بها الفرد (التربة ،المناخ ،المواد الأولية،الموقع،التضاريس) تجعل من الفرد إقامة أشكال اجتماعية تختلف من منطقة الى آخر وحسب المكونات البيئة وقد تكون عائق للتغير بسبب قلة الاتصال مع الآخرين والثقافات الأخرى فالعوامل البيئة (الرطوبة ، الحرارة،الإمطار وغيرها) والموقع الجغرافي (مدن ،خط الاستواء، الصحراء) والمصادر الطبيعة (المعادن،المياه ،الغازات) والكوارث ما يصاحبها من إمراض وكوارث طبيعية (البراكين،الزلازل). (عبد الحميد،1986).

وقد أكد بعض المفكرين أمثال (مونتيسكيو) بأن تأثير الرياح على طبيعة الافراد وحياة المجتمعات وهذا ما بينه في كتابه (روح القوانين) بأن المناخ البارد يقوي الجسم وينشط الذاكرة ، ويجعل الناس أكثر القيام بالإعمال الصعبة ، بينما الحرارة تثير الأعصاب فتضف قوة الفرد فالعلاقة ما بين الإنسان والطبيعة تضفي طابعها عليه ، وتحدث تأثيراً كبيراً في حياته الاجتماعية والاقتصادية ، فالتغيرات البيئية تحدد سلوكيات الافراد تبعا لها .(حسين ،2003).

د- الفكر (الايدولوجيا)

أن تعدد الأفكار والمذاهب داخل المجتمع يؤثر على أساليب وأنماط الحياة داخل المجتمعات فالأفكار الاشتراكية والرأسمالية والدينية تؤثر على نشاط البشر وتشكل لهم نموذج موحد من العلاقات والتفاعلات مع بعضهم البعض ، كما أن العامل السياسي يحاول من خلال السلطة فرض ايدولوجيا على المجتمع بهدف التحكم في بناءة الاقتصادي والاجتماعي الذي يخدم مصالحها .(عبد الجليل ،1966)

3.3.النظريات المفسرة لتغير الاجتماعي

لا يوجد تعريف محدد للتغير الاجتماعي لأن كل شيء في الحياة هو عرضه للتغير ، يقول علماء الاجتماع بأن هنالك نقص في النظرية لتفسير التغير الاجتماعي ، كما حاول علماء الاجتماع التميز ما بين التغيرات الكلية والتغيرات الجزئية في البناء الاجتماعي ، وأن أفضل تفسير للتغيرات الاجتماعية في ضوء العامل المسيطر وهي النظرية التكنولوجية والنظرية الاقتصادية والنظرية الصراع ونظرية اللاتكامل والنظرية الفكرية والنظرية التكيف ونظرية التفاعل الثقافي.

أ-النظرية التكنولوجية :

من أهم النظريات التغير الاجتماعي النظرية التكنولوجية وتأتي على شكلين لتفسير عملية التغير الاجتماعي من خلال محورين أساسيين ، المحور الاؤل تقدير شروط ضرورية التغير الاجتماعي ، والمحور الثاني تقدير شروط كافية لتفسير التغير الاجتماعي . حيث يرى أصحاب المحور الاؤل بأن التغير التكنولوجي دائما شرط أساسي وضروري في التغيرات الاجتماعية الأخرى قد يكون هناك حالات تكنولوجية معينة ضرورية مثل أُدخلت على المجتمعات البشرية مثل تطورات التواصل الاجتماعي حيث استطاعت هذه التقنية إحداث تغيرات واسعة في النسق البنائي للمجتمع، والسؤال المطروح لماذا يحدث

التغير داخل منظومة التكنولوجيا نفسها؟ ولماذا يكون بعض التغيرات التكنولوجية نادرة في بعض المجتمعات في فترات معينة ؟ فالثورة الصناعية الحديثة قد مرت بمرحلتين مرحلة الفحم والحديد ومن ثم جاءت مرحلة الكهرباء وبعدها بدأت مرحلة ظهور المصادر الجديدة للطاقة (الغاز، النفط) في القرن العشرين مما سبب انتشار

والتنوع للاختراعات والابتكارات وخاصة (الانترنت) مما أحدث تغيراً رئيسياً في القيم الاجتماعية لأي مجتمع.

لقد أصبحت التكنولوجيا الحديثة مصدرا مهما للتغير الاجتماعي ، فمثلا قامت الهواتف الخلوية بتغير حياة الملايين من البشر حول العالم ، وخاصة بلدان العالم الثالث . (Percy,1968) .

ب-نظرية موجهات الفعل الاجتماعي :

من أهم رواد هذه النظرية (ماكس فيبر) وهو عالم اجتماع ألماني ويرى بأن الفعل الاجتماعي يكون من خلال عدة نماذج:

- الفعل الاجتماعي الموجه بالعقل : وهو أكثر أنماط العقل الاجتماعي عقلانية من أجل تحقيق الأهداف أو الغايات المرجوة ، واختيار الوسائل المناسبة لتحقيقها.

- الفعل الاجتماعي الموجه بالعاطفة :ويعتمد هذا الفعل على الإحساس والعاطفة بعيدا عن المنطق والعقل.

- الفعل الاجتماعي الموجه بالتقاليد : وهي أنماط تقليدية تعتمد على الأعمال اليومية والتي تمارس يوميا وهي تخلو من العقلانية .

-الفعل الاجتماعي الموجه بالقيم : وهذا الفعل مقيد ومؤطر ضمن قيم المجتمع ويحددها البناء الاجتماعي في المجتمع .(الشقير،2010).

ج-النظرية البنائية الوظيفية:

تُعد هذه النظرية من أوائل النظريات في علم الاجتماع ومن أبرز روادها هربرت سبنسر، أوجست كونت، وقد تميزت هذه المدرسة بالنمط التقليدي للبناء الاجتماعي ، وقد نظرت الى المجتمع على أساس نسق اجتماعي يتفرع منه عدة أنساق مترابطة تحت مظلة البناء الاجتماعي ويؤدي كل من هذه الأنساق وظائف معينة تساهم في استمرارية واستقرار المجتمع كما أنها تعمل على التوازن الدينامي – اي المتغير – وأن اي خلل في احد عناصر هذه الأنساق يؤثر على بعضها البعض لأنها متكاملة ولا تعمل بشكل آحادي وتعتمد على بعضها البعض وتبادل المهام فهي تنظر الى البناء الاجتماعي كوحدة اجتماعية تنظيمية أشبه بالكائن الحي وتؤدي وظائف متعددة ومختلفة فهي تعتمد على بعضها من اجل التكامل الذي يؤدي الى الاستمرار والبقاء ، وهذا ينطبق على المجتمعات البشرية في تكامل البناء الاجتماعي .

4. **الدراسات السابقة:**

1.4-دراسة (الغرايبة، ،2017)، الأنساق القيمة وعلاقتها بالتغير الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

هدفت هذه الدراسة الى البحث في العلاقة بين الأنساق القيمة والتغير الاجتماعي ، واستخدمت في هذه الدراسة مقياسين ، مقياس للتغير الاجتماعي ومقياس للأنساق القيمية ، وبلغت عينة الدراسة (262) طالب (تراوحت أعمارهم ما بين 18- 22)(26- 30) سنة في الأردن ومصر وتم اختيار أفراد العينة عشوائيا ، وقد توصلت هذه الدراسة الى أن جميع القيم تتوافر لدى أفراد عينة الدراسة وبمستويات مرتفعة بالإضافة الى أن المتوسطات الحسابية للأنساق القيمية ، وأظهرت دلالة لصالح الجنسية وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الالتزام بالواجب في ذاته والتضحية والتعاون والنظام والنظافة تعزى لفئة العمرية الأكبر(20- 30)وكذلك مستوى التغير الاجتماعي كان مرتفع ، كما بينت النتائج وجود إسهام نسبي لبعض أبعاد الأنساق القيمية في التغير الاجتماعي ولكلا الجنسيتين الأردنية ، والمصرية .

2.4. دراسة حفيظي (2015)بعنوان (التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي) على عينة من الطلبة في جامعة محمد خفير- بسكره – الجزائر بلغت عينة الدراسة (205)طالب تراوحت أعمارهم ما بين (19- 30) واستخدمت أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ،وكما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقد أظهرت نتائج الدراسة الى أن التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي قد تمس جوانب دون الأخرى في اتجاهين السلبي والايجابي ، كما أن هناك تغيراء مس القيم الاقتصادية والاتجاهات الشبابية نحوها كما إن هناك اتفاق بين المبحوثين على ان الربح هو سبيل تحقيق الذات وهي أساس العلاقة فيما بينهم.و في مجال القيم السياسية ما زال الشباب يجهل بعضا منها كمشاركة السياسية والوعي السياسي .

3.4.دراسة ولي (2014)، دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية هدفت الدراسة الى معرفة الآثار السلبية التي تركتها العولمة على منظومة القيمية للمجتمع وكيفية تأثيرها على الثقافة المحلية وكانت على عينة عشوائية في منطقة الشارقة مكونة من (100) طالب وطالبة وقد أظهرت النتائج الى وجود اتفاق على أن العولمة تلعب دورا كبيرا في تغير القيم الاجتماعية .

4.4-دراسة "بعنوان دو افع العمل التطوعي" (Goodman&Tredway ،2016) حيث أجريت الدراسة في جامعة يسترن في مدينة كيب تاون جنوب أفريقيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان على عينة بلغت (151) طالبا وأظهرت النتائج أن من أهم الدوافع للعمل التطوعي هي دوافع إنسانية ودوافع تنمية المهارات الأكاديمية وتليها الدوافع تنمية مهارة التعامل مع الآخرين وجاء في أخر مرحلتين مرحلة دافع المهارة الشخصية واللياقة المهنية.

دراسة (Khasanzy ،2017) المهارات وتنمية الشخصية للمتطوعين ،ركزت الدراسة على المهارات الناعمة وعلى البعد التعليمي للعمل التطوعي وأثرة في تنمية المهارات الشخصية والمهنية واستخدم الباحث أداتين هما المقابلة والاستبيان،وأظهرت النتائج ثلاث مهارات التي يكتسبها الطلاب المتطوعين وهي على التوالي (الانفتاح، الاستماع ، الصبر) ،والمهارات الجماعية (التواصل، العمل الجماعي)، والمهارات الإدارية(أدارة المشروع).

5.4.دراسة(2001,Hirst)، مهارات وتنمية الشخصية للمتطوعين ، استخدم الباحث المنهج الوصفي الكمي، بالإضافة الى أداتين للدراسة هما الاستبانه والمقابلة ، وأظهرت النتائج أن المهارات التي يحصل عليها المتطوعين هي التدريب ، مهارات، الحوار ، والنقاش ، مهارات التواصل الاجتماعي الخبرة.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل وصفا لمنهجية الدراسة،ويشمل مجتمع الدراسة،وأداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات ، بالإضافة الى صدق الأداة وثباتها، كما انه يشمل على وصفا لإجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي تم استخدمها للإجابة على أسئلة الدراسة وعرض النتائج وتحليلها.

1.5. نوع ومنهج الدراسة:

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها ، واستخلاص وتعميم نتائجها واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لمناسبة أهداف الدراسة المعنونة مسبقا.

.2.5 **مجتمع وعينة الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة اربد الأهلية وهم فئة الشباب والشابات وهم الطلبة المنتظمين في جامعة اربد الأهلية من جميع التخصصات العلمية والإنسانية ،والتي تتراوح أعمارهم ما بين(18- 22) وهذه الشريحة ممثلة لفئة الشباب الجامعي في الأردن وقد بلغت عينة الدراسة (300) مبحوث واستخدم العينة العشوائية لأداة الاستبانه وتتم اختيار العينات من جميع كليات الجامعة.

3.5.أداة الدراسة:

تم استخدام أداة لاستبيان الكتروني لجمع بيانات الدراسة ، وهي أداة ملائمة في جمع البيانات الميدانية ، وقد تم تصميمها من عدة محاور .

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة, موافق, محايد, غير موافق, غير موافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

(الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1))/ عدد الفئات المطلوبة (3)

=(5-1)/3 =1.33

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مشاركا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.70)، ومع المجال (0.42-0.86) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(1)

معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.84**	0.66**	7	0.47**	0.42*	13	0.74**	0.39*
2	0.65**	0.69**	8	0.61**	0.46*	14	0.60**	0.66**
3	0.71**	0.54**	9	0.63**	0.62**	15	0.74**	0.53**
4	0.78**	0.65**	10	0.63**	0.45*	16	0.86**	0.54**
5	0.74**	0.49**	11	0.48**	0.42*	17	0.71**	0.54**
6	0.56**	0.70**	12	0.78**	0.66**	18	0.42*	0.69**

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببغضها والجدول التالي يبين ذلك. **جدول (2)**

معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية

	قيمة الوقت	قبول الرأي الآخر	قيمة العمل	قيمة الإبداع	الدرجة الكلية

قيمة الوقت	1				
قبول الرأي الأخر	0.528**	1			
قيمة العمل	0.418*	0.575**	1		
قيمة الإبداع	0.388*	0.512**	0.529**	1	
الدرجة الكلية	0.809**	0.804**	0.809**	0.599**	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

4.5-ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) مشاركا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (-) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
قيمة الوقت	0.86	0.84
قبول الرأي الآخر	0.84	0.82
قيمة العمل	0.81	0.79
قيمة الإبداع	0.83	0.71
الدرجة الكلية	0.90	0.85

يتبين من الجدول (3) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجات جيدة من الثبات، حيث تراوحت **معاملات الاتساق** الداخلي بين (0.71) و(0.85)، ومعاملات ثبات الإعادة بين (0.81) و(0.90)، مما يدل على تمتعها بمستوى عالٍ من الموثوقية.

6-عينة الدراسة:

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	134	44.7
	ذكر	166	55.3
العمر	(18-22)	233	77.7
	(23-27)	33	11.0
	أكثر من27	34	11.3
الكلية	كلية الآداب والفنون	62	20.7
	كلية التمريض	64	21.3
	كلية العلوم التربوية	43	14.3
	كلية القانون	12	4.0
	أخرى	119	39.7
	المجموع	300	100.0

يتبين من الجدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، العمر، والكلية. حيث أظهرت البيانات أن نسبة الذكور بلغت 55.3% بعدد 166 مشاركاً، مقابل 44.7% للإناث بعدد 134 مشاركة. أما بالنسبة للعمر، فقد كانت الفئة العمرية (18-22) هي الأكبر بنسبة 77.7% بعدد 233 مشاركاً، تلتها الفئة (23-27) بنسبة 11.0% وعدد 33 مشاركاً، ثم الفئة الأكبر من 27 سنة بنسبة 11.3% وعدد 34 مشاركاً. وفيما يتعلق بالكليات، فقد تنوعت النسب بين كليات مختلفة، حيث مثلت كلية الآداب والفنون 20.7% من العينة بعدد 62 مشاركاً، وكلية التمريض 21.3% بعدد 64 مشاركاً، وكلية العلوم التربوية 14.3% بعدد 43 مشاركاً، وكلية القانون 4.0% بعدد 12 مشاركاً، بينما مثلت الكليات الأخرى 39.7% بعدد 119 مشاركاً، ليبلغ مجموع العينة 300 مشاركاً بنسبة 100.%

7- عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة والتي هدفت لمعرفة دور التغير الاجتماعي على المنظومة السلوكية والقيمية من وجهه نظر طلبة جامعة أربد الأهلية وتم ذلك وفقا لتسلسل الأسئلة حيث تم عرض السؤال متبوعا بالتحليلات الإحصائية المناسبة له وهي على النحو التالي :

السؤال الأول: ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية عامل الوقت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية عامل الوقت ، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية عامل الوقت مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	أقوم بإنجاز الأعمال حسب الأولويات والأكثر أهمية منها.	3.43	0.52	متوسط
2	5	لدي وقت مخصص للترفيه والتسلية	3.07	0.66	متوسط
3	1	أقوم بإنجاز أعمالي في وقتها وبدون تأخير-	3.04	0.60	متوسط
4	3	لدى برنامج مسبق للأعمال التي سوف أقوم بها	2.91	0.57	متوسط
5	4	أقضى وقتا في وضع مخطط لتنظيم أوقاتي بشكل منتظم	2.91	0.80	متوسط
		قيمة الوقت	3.07	0.44	متوسط

يتبين من الجدول (5) أن مستوى عينة الدراسة حول أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية عامل الوقت جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.07) بانحراف معياري (0.44). أما فيما يتعلق بالفقرات فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.91) و(3.43)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "أقوم بإنجاز الأعمال حسب الأولويات والأكثر أهمية منها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.43) وبانحراف معياري بلغ (0.52) وبمستوى متوسط. تلتها الفقرة رقم (5) التي تنص على "لدي وقت مخصص للترفيه والتسلية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.07) وبانحراف معياري (0.66) وبمستوى متوسط. وجاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على "أقوم بإنجاز أعمالي في وقتها وبدون تأخير" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.04) وبانحراف معياري (0.60) وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها "أقضي وقتاً في وضع مخطط لتنظيم
أوقاتي بشكل منتظم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.91) وبانحراف معياري (0.80) وبمستوى متوسط.

من خلال القراءات الإحصائية أعلاه أظهرت بأن هناك أثر واضح على عامل الوقت من حيث التنظيم وأعطى الأولويات للأعمال المهمة لدى الفرد ، والتخطيط لعامل الوقت مما يُبين بأن التغير الاجتماعي يلعب دور هام على المنظومة السلوكية والقيمة للفرد حيث جاءت قيمة الوقت بمتوسط حسابي 3.07 وبانحراف معياري 0.44 وبمستوى متوسط , وهذا مؤشر على أهمية التغير الاجتماعي الايجابي على حياة الفرد . وان الشباب الأردني أصبح يدرك أهمية الوقت وهذا ما نشهده في جميع القطاعات الخاصة والحكومية والتي أخذت تهتم بعامل الوقت والسرعة في الانجاز وإعطاء المهم في تنفيذ المشاريع ، مما

انعكس ذلك على فئة السباب فانجد الشباب الأردني ملتزم بإدارة الوقت في انجاز إعمالهم وانه السبيل الى النجاح والوصول الى الأهداف المرجوة.

السؤال الثاني: ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية قبول الرأي الآخر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية قبول الرأي الآخر، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية قبول الرأي الآخر مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	أحترم الآخرين أسوء اختلافنا أو اتفقنا بالرأي	3.41	0.57	متوسط
2	6	أتعامل مع الآخرين بموضوعية كاملة .	3.28	0.47	متوسط
3	10	أتعامل مع الآخرين حسب اختياري لهم	2.58	0.82	متوسط
4	8	أُقيم أفكار الآخرين دون النظر إلى العلاقة التي تربطني بهم	2.47	0.93	متوسط
5	7	احكم على الآخرين دون التعامل معهم	1.71	0.79	منخفض
		قبول الرأي الآخر	2.69	0.37	متوسط

يتبين من الجدول (6) أن مستوى عينة الدراسة حول أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية قبول الرأي الآخر جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.69) بانحراف معياري (0.37). أما على مستوى الفقرات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (1.71) و(3.41). وقد جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص على "أحترم الآخرين سواء اختلفنا أو اتفقنا بالرأي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وانحراف معياري (0.57)، تلتها الفقرة رقم (6) التي تنص على "أتعامل مع الآخرين بموضوعية كاملة" بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (0.47)، ثم الفقرة رقم (10) التي تنص على "أتعامل مع الآخرين حسب اختياري لهم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.82). في المقابل، جاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على "أحكم على الآخرين دون التعامل معهم" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.71) وانحراف معياري (0.79) وبمستوى منخفض.

وفقا للنتائج الإحصائية أعلاه تظهر بأن هناك أثر واضح على أهمية قبول الآخر من حيث التعامل مع الآخرين وقبول الأخر والحكم على الآخرين والتعامل معهم وكيفية التعامل معهم على أساس الموضوعية فقبول الأخر يبين لنا بان التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع لعبت دور هام على المنظومة

السلوكية والقيمة للفرد حيث جاءت قيمة قبول الآخر بمتوسط حسابي 2.69 وبانحراف معياري 0.37 وبمستوى متوسط , وهذا مؤشر على أهمية التغير الاجتماعي الايجابي على حياة الفرد وكيفية التعامل مع الآخرين. وهذا ما أكد عليه جلالة الملك عبدالله الثاني من خلال الرسائل الملكية بالدعوة الى قبول الأخر ولا للإقصاء، والابتعاد عن الشخصنة في المواضيع العامة والدعوة الى الحوار والنقاش والابتعاد عن الأفكار التقليدية وهذا من سمات المجتمع المتحضر .

السؤال الثالث: ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية العمل التطوعي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية العمل التطوعي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية العمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	العوامل الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية ساهمت في عمل الشباب جميع في جميع الأعمال بغض المهنية السائدة	3.15	0.47	متوسط
2	15	اعتقد بأن ثقافة العيب بعد التغيرات الاجتماعية التكنولوجية أضعفت من ثقافة العيب لدى المجتمع	3.04	0.56	متوسط
3	11	تضاءلت (ثقافة العيب) للعمل لدى الشباب الأردني مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية الحديثة	2.90	0.69	متوسط
4	14	ثقافة العيب للعمل المهني لدى الشباب مقتصرة على فئة معنية في المجتمع الأردني	2.72	0.67	متوسط
5	12	لدي القدرة على العمل في أي شيء بغض النظر عن نوع العمل المقدم لي	2.66	0.85	متوسط
		قيمة العمل	2.89	0.37	متوسط

يتبين من الجدول (7) أن مستوى عينة الدراسة حول أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية العمل التطوعي جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.89) بانحراف معياري (0.37). أما فيما يتعلق بالفقرات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.66) و(3.15)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) التي تنص على "العوامل الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية ساهمت في عمل الشباب في جميع الأعمال بغض النظر عن المهن السائدة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.15) وانحراف معياري (0.47) وبمستوى متوسط. تلتها الفقرة رقم (15) التي تنص على "أعتقد بأن التغيرات

الاجتماعية التكنولوجية أضعفت من ثقافة العيب لدى المجتمع" بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (0.56)، ثم الفقرة رقم (11) التي تنص على "تضاءلت ثقافة العيب للعمل لدى الشباب الأردني مع التغيرات التكنولوجية والاجتماعية الحديثة" بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (0.69). بينما جاءت الفقرة رقم (12) التي تنص على "لدي القدرة على العمل في أي شيء بغض النظر عن نوع العمل المقدم لي" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.66) وانحراف معياري (0.85) وبمستوى متوسط.

من خلال القراءات الإحصائية أعلاه أظهرت لنا بأن هناك أثر واضح على لأهمية العمل التطوعي من حيث العمل في جميع المجالات المهنية بغض النظر عن التخصص وإخفاء ما يسمى (بثقافة العيب) التي كانت سائدة في المجتمع الأردني وقبول بأي عمل، وهذا عائد بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة الى صقل شخصية الفرد واكتسابه المهارات الحياتية الضرورية لأنها أصبحت عامل مهم في اندماجه بين أطياف المجتمع ، وأن التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع لعبت دور هام على المنظومة السلوكية والقيمة للفرد حيث جاءت قيمة قبول الآخر بمتوسط حسابي 2.89 وبانحراف معياري 0.37 وبمستوى متوسط , وهذا مؤشر على أهمية العمل التطوعي الايجابي على حياة الفرد وتكيفه للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

السؤال الرابع: ما أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية الإبداع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية الإبداع، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (8):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية الإبداع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	18	إبداعاتي لم تكن في مجال تخصصي فقط وإنما في مجالات أخرى	3.08	0.62	متوسط
2	16	لدى مواهب عقلية لم تكن ظاهرة قبل التغيرات الاجتماعية والانفتاح التكنولوجي	3.00	0.59	متوسط
3	17	التغيرات الاجتماعية والتطور التكنولوجية أظهر مواهبي إلى حيز الوجود	2.97	0.57	متوسط
		قيمة الإبداع	3.02	0.39	متوسط

يتبين من الجدول (8) أن مستوى عينة الدراسة حول أثر التغيرات الاجتماعية في المجتمع الأردني على أهمية الإبداع جاء بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (3.02) وانحراف معياري قدره (0.39) أما فيما

يتعلق بالفقرات، فقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.97) و(3.08)، حيث جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على" إبداعاتي لم تكن في مجال تخصصي فقط وإنما في مجالات أخرى "في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وانحراف معياري (0.62) وبمستوى متوسط، تلتها الفقرة رقم (16) والتي تنص على" لدي مواهب عقلية لم تكن ظاهرة قبل التغيرات الاجتماعية والانفتاح التكنولوجي "في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وانحراف معياري (0.59) وبمستوى متوسط، ثم جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على" التغيرات الاجتماعية والتطور التكنولوجي أظهر مواهبي إلى حيز الوجود "في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وانحراف 0.57

8- خاتمة :من خلال القراءات الإحصائية أعلاه أظهرت بأن التغير الاجتماعي والثورة التقنية أظهرت قدرات ومواهب الشباب كلا في مجال تخصصه أو في مجالات آخري الى حيز الوجود في حين لم تكن ظاهرة وهذا يدل على الانفتاح التكنولوجي في جميع مجالات الحياة ، وإظهار مواهب الشباب الابتكارية والإبداعية

التوصيات:

1- الاهتمام بالتغيرات الاجتماعية واستغلالها ايجابيا في تنمية قدرات الشباب.
2- هناك حاجة ماسة الى دراسات اجتماعية أوسع واشمل لمعرفة اتجاهات الشباب .
3- معرف آثار التغير الاجتماعي على الشرائح الأخرى من المجتمع الأردني.

9-المراجع العربية:

1- صحراوي بن حليمة ،(2011)،الحركات السياسية الدينية في الجزائر ، اطروحه دكتوراه منشورة ، جامعة وهران ،الجزائر ،ص94 .

2- عبد الله ،محمد ،عبد الرحمن،(2005)،علم الاجتماع النشأة والتطور ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 304

3- محمد ،الدقس ،(1996)،التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق دار المجدلاوي للنشر ، عمان ، الأردن ،ص19 .

4- عزت، السيد ،احمد ،(2011)، القيم بين التغير والتغيير ، المفاهيم والخصائص والآليات ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27،العدد 1 ، سوريا .

5- احمد ،زكي ،،بدوي ،(1987)،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ،بيروت ،ص382 .

6- محمود ،عوده ،(2004)، التغير الاجتماعي وأساليب الاتصال ، القاهرة ،ص55 .

7- دلال ، ملحس ،استيتية،(2008)، التغير الاجتماعي والثقافي ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط2، عمان ،ص33 .

8- موقع المعاني ، معجم المعاني (معجم عربي،عربي،www.almaany .com

9- جمال ،شعبان وآخرون ،(2010)، فكر ابن خلدون،مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت ،لبنان،ط2،ص15 .

10- غريب ، سيد أحمد (1988) ،علم الاجتماع الريفي ، جامعة الإسكندرية، مصر،ص 266 .

11- علي ،عبد الرزاق،جلبي،(2001)، دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

12 - ماجد ،الزيود،(2006)،الشباب والقيم في عالم التغير ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن ،ط1، ص 54

13- حسن، سمير ،(2002)،الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها ،مجلة الجامعة، دمشق ،مجلد 18 ، العدد 1،ص 234

14- قيس،نوري،(1990)،آفاق التغير الاجتماعي ، النظرية التنموية ،بغداد ،العراق ،ص12

15- أحمد بن الشين ،(2008)، التغير الاجتماعي وآثره على جنح الاحداث في الجزائر ، أطروحة في علم الاجتماع التربوي(منشورة)قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ،ص44

16- عبد الحميد محسن ،(1986)،منهج التغير الاجتماعي في الإسلام ،مطبعة النعمان،بغداد،العراق.

17- حسين،عبد الحميد ،أحمد(2003)، تطور النظم الاجتماعية وآثرها على الفرد والمجتمع.

18- عبد الجليل الطاهر،(1966)،مسيرة المجتمع ، دار المكتبة العصرية .

19- الشقير ، عبد الرحمن،(2010) ،موقف الشباب الجامعي من قيم التحديث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

20- سليمان ،عدنان ،(1988)، مقاربة أولوية لتداعات العولمة على المجتمع العربي ،مجلة الفكر العربي ، العدد 9 ،بيروت .

21- الغرايبة ،أحمد (2017)، الأنساق القيمية وعلاقتها بالتغير الاجتماعي لدى الشباب الجامعي ،دراسة عبر ثقافية ، مجلة العلوم التربوية ،ص44 .

22- راتب ،نجلاء ،(2005)،الجيل الشاب وصراع صراع الشباب الموروث والوافد،ورقة بحثية مقدمة الى المنتدى حوار الثقافات ،مصر – 5-7 –أبريل .

23- الجماعي/ صلاح الدين ،(2010)، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، عمان-الأردن، دار زهرات للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

24- حفيظي ،سليمة (2015)،التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من جامعة محمد خيضر- الجزائر ، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد 39 .

25- ولي، حسين إسماعيل ، علي،(2014)، دور العولمة في تغير القيم الاجتماعية ، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة ، مجلد 23، العدد 2،.

المراجع الأجنبية:

1- Percy. Cohen Modern social Theory London, Heinemann, Educational, Books Ltd,1968 ,p 222-

المراجع الالكترونية:

- العمل التطوعي في الأردن ،أهميته ودوره المجتمعي ، معهد السياسة والمجتمع(نخبه بوست،2024 من موقع .https://www.Nukhbehpost.com تم الاطلاع علية بتاريخ 2024/8/12

- برنامج تنمية القدرات البشرية (2021) ، الوثيقة الإعلامية برنامج تنمية القدرات البشرية2021- 2025 من موقع الشبكة العنكبوتيةhttp://wwwvision 20230 gov.sa/media/ kumdady3/hcdp.ar

- وزارة الشباب ، جائزة الحسين بن عبدالله الثاني للعمل التطوعي من موقع الالكتروني http://www.mony.gov.jo. مورشف بتاريخ 2021، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/9/5.

- اليونيسيف،(2011) مهارات أساسية لليافعين في أوضاع حياتيه مختلفة. من موقع الالكتروني: http;//www.unicef.org/mena/media/6146/file/LSCE%20coceptua/%20 and%20 programmatic%20 fraogrammatic%20 framework.ARPDF%20PDF تم الرجوع إليه بتاريخ 2024/8/10.

- هناء، الوديان،(2023)، أهمية المهارات الحياتية وكيفية اكتسابها، نشرت بتاريخ 31/أكتوبر/2023 من موقع .http://eijaby.com تم الاطلاع عليها بتاريخ 2024/7/17.